شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

مَنْ يردع المعتدين على الإعلام؟

"الفيلم" البوليسي الذي شهدته مدينة السليمانية منذ أيام ومثّل فيه دور البطولة جهاز الأمن (أسايش) ما كان مسليّاً ولا هو بالمقبول. إنه من صنف الأفلام غير الجدير بالإنتاج والعرض إلا في حقبة الأنظمة الشمولية التي صارت خارج نطاق التغطية الأدمية.

اجتياح مكاتب قناة "أن آر تي" وإغلاقها والاعتداء على العاملين فيها وحبسهم لبعض الوقت واعتقال بعض المسؤولين عنها، عدوان صارخ على الدستور والقانون، وعلى الرأي العام الكردستاني والعراقي عموماً.

نعم، هو عدوان سافر وهمجي لأنه تمّ بوسائل العنف، ولأنه قبل هذا، لا يستند إلى أي قانون، فالهجوم على القناة ووقف العمل فيها لم يكونا بإذن من القضاء. حتى لو كان هناك إذن قضائي، فإن التعامل مع العاملين في القناة بعدوانية وهمجية لا يُمكن القبول به وتبريره بأي حال من الاحوال، بل يتعيّن التنديد به ومواجهة الذين قاموا به والذين أمروا بارتكابه بالردع الحاسم وبالإحالة إلى القضاء لمحاسبتهم عن جريمتهم مكتملة الأركان.

إذا كانت الذريعة وراء فعلة الأسايش الشنيعة أنّ القناة قد ساهمت في التحريض على التظاهر في السليمانية وسواها من المدن الكردية، عمداً أو غفلةً، فالتصرّف الوحيد الذي كان على سلطات محافظة السليمانية وجهاز الأسايش اللجوء إليه هو التقدّم بشكوى عاجلة إلى القضاء الذي له وحده الحق في تقرير الخطوة التالية استناداً الى الوقائع المتوفرة له.

جهاز الأسايش تصرّف في هذه القضية بوصفه الخصم والحكم من دون وجه حقّ ومن دون تخويل. وبفعلته هذه إنّما يُعيد الى أذهاننا صورة جهاز الأمن في عهد نظام الكرد سوء العذاب وانتهك الأعراض وسائر المحرمات.. ما أدرانا أنّ الأسايش لا يفعل الشيء نفسه الآن في مقرّاته وأقبيتها، ما دام يستسهل إلى هذه الدرجة الاعتداء على مؤسسة إعلامية وإهانة العاملين فيها وقطع أرزاقهم، والأهم مصادرة حرية تعبيرهم التي كفلها الدستور؟!

لسنا في زمن الدكتاتوريات، أكانت حزبية أم عائلية أم فردية .. وليست الديمقراطية التي اختارها العراقيون، وبينهم الكرد، نظاماً لحكمهم، مجرد ديكور يزيّن قصور العائلات الحاكمة، قابل للتغيير والتحطيم بأمر من أفراد في هذه العائلات، لكي يتصرّف جهاز الأسايش بهذه الطريقة المشينة التي لن تكسب منها إدارة إقليم كردستان، إن في السليمانية أو أربيل، غير كراهية الشعب لهذه الإدارة والقائمين عليها وتوسيع الشقّة القائمة الآن بين الشعب وهذه الإدارة.

للتذكير .. لمجرد التذكير، إنّ الإرهاب السافر الذي مارسه جهاز الأمن العراقي (البعثي) في عهد صدام في حقّ الكرد وسائر العراقيين لم يحفظ لنظام صدام سلطته وسطوته .. وفي السليمانية والبلدات التابعة لها بالذات، كانت نهاية عناصر الأمن والمخابرات إبان انتفاضة آذار ١٩٩١ فجائعية، ذلك أن أحداً لم يستطع الوقوف في وجه إرادة الانتقام لدى الناس العاديين ثأراً لكرامتهم ولضحاياهم.

هل تريد الأسايش للتاريخ أن يعيد نفسه؟

> جهاز الأسايش تصرّف في هذه القضية بوصفه الخصم والحكم من دون وجه حقّ ومن دون تخويل. وبفعلته هذه إنّما يُعيد الى أذهاننا صورة جهاز الأمن في عهد نظام حسين الذي سام الكرد سوء العذاب.

الحشد يقترح ملاحقة داعش داخل سوريا لمنع تسلّله إلى العراق

مسلّحو التنظيم يواصلون تعرّضاتهم على حدود القائم والوليد

■ لجنة الأمن: 15 ألف وظيفة لحرس الحدود في موازنة 2018

□ بغداد / وائل نعمة

تنصح بعض فصائل الحشد الشعبي رئيس الوزراء حيدر العبادي بقصف مواقع داعش داخل الاراضي السورية، لمنع الهجمات التي يشنها التنظيم عبر الشريط الحدودي.

ويهدد مقاتلو التنظيم، المتواجدون قرب الحدود شرق سوريا، مناطق غرب الانبار، التي تحررت في تشرين الثاني الماضي.

وتوقعت مصادر محلية فرار آلاف المسلحين الى بلدة البو كمال السورية، بعد تحرير مدينة القائم قبل أكثر من شهر.

وتعرضت الحدود، خلال الايام الماضية الى أكثر من هجمة، استخدم التنظيم فيها الهاونات والانتحاريين.

ويستخدم العراق وسائل بدائية لحماية حدوده، كما يفتقر الى القوات الكافية لتأمين الشريط. إذ يستغل المسلحون تباعد نقاط تمركز القوات العراقية للتنقل بين البلدين. وتطالب لجنة الامن الحكومة بتخصيص مبالغ في الموازنة المقبلة، لتزويد قوات حرس الحدود بمعدات متطورة وطائرات مراقبة، بالاضافة الى تعيين أكثر من ١٠ آلاف عنصر ضمن حرس الحدود.

واعتبر رئيس الوزراء، السبت، أن التحدي المقبل بعد إعلان الانتصار على داعش سيكون أمنيا واستخباريا. ودعا إلى "استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة للتفوق على العدو في هذا الجانب".

وأعلن رئيس الوزراء، في ١٠ كانون الاول الجاري، تأمين الحدود العراقية –السورية بالكامل.

مهاجمة الحدود

بدوره يؤكد عيد عماش الكربولي، عضو مجلس محافظة الانبار، حدوث خروق في الحدود بسبب وجود مسلحي داعش في الاراضي السورية القريبة من العراق.

وقال الكربولي، في اتصال مع (المدى) أمس، إن "داعش يهاجم القوات العراقية من مناطق شمال الفرات داخل سوريا، إذ مازال يسيطر على مناطق هناك".

ويؤكد عضو مجلس الانبار، الذي تقطن عشيرته منطقة القائم، "استشهاد ضابط عراقي في إحدى تلك الهجمات التي وقعت في منطقة الباغوز شمال القائم".

وكشف المسؤول المحلي "تصدّي طائرات التحالف الدولي، قبل ايام، لهجوم على الحدود، وقتلت ١٦ مسلحا".

ومازال داعش متواجدا في اجزاء من بلدة البو كمال السورية، التي تبعد ٤ كم عن الحدود العراقية. ويقول الكربولي ان "آلاف المسلحين هربوا من القائم الى داخل سوريا عندما تحرر القضاء". ويتوقع "وجود ٥ آلاف مسلح كان في القائم قبل التحرير، فيما كانت جثث القتلى تعد على أصابع اليدين اثناء عملية استعادة القضاء".

وكان الجيش السوري والقوى المتحالفة معه قد سيطرت، الخميس الماضي، على الشريط النهري في ريف مدينة البوكمال الحدودية.

وتمسك قوات الحشد الشعبي بالاضافة الى قطعات من الجيش العراقي، وقوات حرس الحدود، الشريط الحدودي مع سوريا البالغ طوله نحو ٦٤٠ كم.

بالمقابل يتقاسم الجيش السوري وحلفاؤه السيطرة على الشريط الحدودي بالاضافة الى سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) على أجزاء من الشريط.

ويقول قطري العبيدي، القيادي في حشد غرب الأنبار، ان "قوات الحشد الشعبي لم تغادر الانبار منذ عمليات التحرير، وهي تساند القوات الاخرى في تأمين الحدود".

وكان قيادي في الحشد كشف، الجمعة الماضية، عن ارسال بعض ألوية الحشد إلى الحدود مع سوريا للمشاركة في صدّ هجمات داعش. وأكد أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة الحشد، منتصف الشهر الحالي، أن "٥٥٠ كم من الحدود مع سوريا معظمها بيد الحشد الشعبي بنحو ٦٠٪"، مشيرا الى ان "المتبقي بيد الجيش العراقي وشرطة الحدود".

ويؤكد قطري العبيدي، المتواجد في مناطق قرب الحدود، في تصريح لـ(المدى)، ان "التعرضات على الانبار ليست فقط من منطقة شمال القائم"، كاشفاً ان "داعش يهاجم من مناطق صحراء سوريا قرب منفذ الوليد".

ونفت خلية الإعلام الحربي التابعة للعمليات المشتركة تعرض القوات العراقية لاستهداف داعش انطلاقاً من الاراضي السورية.

وقالت القيادة، في بيان لها السبت، أن "مقطع الحدود في شمال نهر الفرات من الجانب السوري تحت سيطرة داعش

قوة من الحشد قرب الحدود السورية.. (أرشيف)

ملاحقة داعش

من جهته يقول النائب فالح الخزعلي، القيادي في كتائب سيدالشهداء، المنضوية في الحشد الشعبي، ان "تهديدات داعش لن تتوقف اذا ما منعنا حركة المسلحين والمتسللين". وأضاف الخزعلي، في تصريح لـ(المدى) أمس، ان "الفكر التكفيري وسقوط المدن جاء من عبر الحدود، ولانريد تكرار ماحدث في ٢٠١٤". ويدعو القيادي في كتائب سيد الشهداء، التي تملك فصيلا يقاتل في سوريا، رئيس الوزراء الى "توجيه ضربات جوية داخل الاراضي السورية بالتنسيق مع حكومة دمشق". وقصفت مقاتلات اف ١٦ العراقية، في آذار الماضي، مواقع داعش في منطقة البو كمال القريبة من الانبار، تنفيذاً لأوامر العبادي.

وترتبط سوريا مع الانبار بحدود تقدر بـ٣٠٠ كم. ويؤكد عضو مجلس محافظة الانبار عيد الكربولي ان عملية مسك الحدود البدائية "قد تسمح بهروب المسلحين من البلدين". ويضيف المسؤول المحلي الذي زار الحدود مؤخرا، "هناك ربايا عسكرية على الشريط الحدودي، تبعد الواحدة عن الاخرى مسافة ٥ كم"، مؤكدا أنها "مسافة كافية لعبور المسلحين خاصة في المساء". ويدعو الكربولي الى "إنشاء قوة عسكرية خاصة بتأمين المناطق الصحراوية القريبة من الحدود"، التي قال إنها "تعادل دولتين خليجيتين". بدوره يؤكد النائب فالح الخزعلي، وهو عضو في لجنة الامن البرلمانية، ان "اللجنة شددت على تخصيص كاميرات ليلية متطورة لمراقبة الحدود، بالاضافة الى طائرات استطلاع وأجهزة كشف ضمن موازنة ٢٠١٨".

وأشار النائب الى ان اللجنة فاتحت وزراتي الدفاع والداخلية بذلك، كاشفا ان "الموزانة المقبلة ستخصص ١٥ الف وظيفة ضمن وزارة الداخلية لدعم قوات حرس الحدود".

شرطة ميسان تعتقل 12 متورّطاً بنزاع عشائري

□ بغداد / المدى

اعتقلت القوات الامنية في قضاء الكحلاء التابع لمحافظة ميسان ١٢ متورطا بنزاع عشائري.

وقالت شرطة محافظة ميسان، في بيان اطلعت عليه (المدى)، ان "قوة أمنية من قيادة شرطة المحافظة ألقت القبض على متهمين من الذين تسببوا في حصول نزاع عشائري حدث في إحدى مناطق قضاء الكحلاء، بعد تسلمها معلومات تفيد بوجود إطلاق نار".

واوضحت شرطة ميسان ان "القوة توجهت إلى محل الحادث وقامت بتطويقه والرد على مصادر إطلاق النار وتمكنها من إلقاء القبض على ١٢ متهماً المتسببين بالنزاع العشائري، والآن هم قيد التحقيق لغرض عرضهم أمام القضاء لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم".

وحثت قيادة شرطة المحافظة شيوخ ووجهاء عشائر ميسان على "نبذ الخلافات العشائرية واللجوء إلى القانون في حل المشاكل وعدم إشغال القوات الأمنية بالنزاعات أو الخلافات الاجتماعية، في الوقت الذي تبذل قيادة شرطة ميسان جهوداً أمنية كبيرة في تحقيق الأمن والاستقرار للمواطنين". واكدت قيادة الشرطة أن "المحافظة تشهد استقراراً أمنياً ولا يسمح بالنزاعات أو الخلافات الاجتماعية ان تؤثر على أمن وسلامة المحافظة".

توقيع "وثيقة شرف" في داقوق لحقن الدماء

□ كركوك / مروان العاني

انتهى تجمع في داقوق جنوبي كركوك، حضره وجهاء وشيوخ عشائر القضاء، فضلاً عن رجال دين وقيادات امنية بينهم قائد عمليات كركوك، بالتوقيع على "وثيقة شرف" لحقن دماء المكونات والمحافظة على الاستقرار.

وبعد انتشار القوات الاتحادية في محيط محافظة كركوك، منتصف تشرين الاول الماضي، تسود المدينة حالة من التوتر الامني تتخللها هجمات تستهدف منازل المدنيين. وبعد شهرين من عمليات فرض الامن، شهدت المناطق المحيطة بقضاء داقوق هجمات استهدفت مواقع وأهدافاً تابعة للجيش والحشد التركماني. ويعتقد أن منفذي العمليات هم من مسلحي داعش الذين هربوا من العمليات العسكرية، واستقروا في أماكن وعرة تقع في أطراف كركوك.

وأكد عامر الجبوري، احد وجهاء القضاء، في كلمة ألقاها خلال التجمع، ان "مكونات القضاء وقعت وثيقه شرف بين المكونات لحقن الدماء وحماية جميع مواطني القضاء ودعم الاجهزه الامنية في ملاحقة الارهابيين". وشدد الجبوري على ضرورة "منع اي خروق امنية وترسيخ التعايش السلمي بين المكونات وحماية داقوق التي تمثل نموذجاً لوحدة العراق وعراقية كركوك لما فيها من عشائر رصينة ومتماسكة وموحده وتساند بعضها البعض في مواجهة الارهاب ودعم النازحين وملاحقة عصابات الجريمة".

بدوره، اشار النائب خالد المفرجي، خلال كلمة له في التجمع، الى "وجود نحو ألفي معتقل مغيبين دون معرفة مصيرهم وهم في عداد المفقودين". واضاف المفرجي ان "إنكار الامن الكردي بعدم وجود معتقلين لديه أمر لا يحل المشكلة، بل عليهم تسليم المعتقلين الى الحكومة المحلية في كركوك لينظر القضاء والمحكمة في كركوك بقضاياهم".

ودعا القيادي في تحالف القوى ذوي المعتقلين ممن يملكون أدلة ووثائق بشأن اعتقال ابنائهم لتقديمها الى مفوضية حقوق الانسان.

من جانبه، اكد أبو ثائر البشيري، آمر لواء ١٦ للحشد التركماني، ان قواته "تعمل مع قوات الجيش على مواجهة الارهاب وتحقيق الاستقرار وحماية مكونات داقوق وعدم السماح لأي حادث يؤثر على الاستقرار والإضرار بأمن اهل القضاء".

نزوح 9 آلاف شخص وإحراق 175 مبنى

يونامي تعلن تحقيقها بشأن أحداث طوز خورماتو

□ بغداد / المدى

كشف تقرير لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، نزوح ٩ آلاف شخص من مدينة الطوز وإحراق ١٧٥ مبنى خلال الاحداث التي أعقبت دخول الجيش العراقي الى المدينة التركمانية منتصف تشرين الاول الماضي.

وشهدت الطوز، ١٧٠ كم شمال بغداد، اشتباكات مسلحة بين مسلحين تركمان وقوات البيشمركة، سبقها هجوم بقذائف الهاون استهدف منازل المدنيين. واتهم الحشد التركماني تنظيم "الريات البيضاء" بالوقوف وراء هذا الهجوم.

وعقب انتشار القوات الاتحادية في كركوك ونينوى وديالى، نزح أكثر من ٥٠ ألف كردي من المدينة المختلطة باتجاه القرى المحيطة.

وكان فريق من مكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) زار مدينة طوزخورماتو التابعة لمحافظة صلاح الدين، في الـ ٧ من كانون الأول، للتحقيق في تلك الاحداث.

وقال تقرير بعثة يونامي، الذي اصدرته امس واطلعت عليه (المدى)، إنه "منذ اندلاع أعمال العنف في القضاء، تلقت يونامي عدداً من الادعاءات بوقوع إساءات وانتهاكات لحقوق الإنسان، لاسيما في ما يتعلق بوقوع خسائرَ بشريةٍ بين المدنيين".

واضافت بعثة الامم المتحدة انها "تلقت تحليلاً لصور الأقمار الاصطناعية التي بينت أن ٢٩ مبنىً على الأقل قد دُمّرت في حي الجمهوري و١١ مبنىً في حي جميلة، وخلال الزيارة، رصد فريق يونامي ما يقرب من ١٠٠ محل تجاري احرقت او تضررت على طول السوق في حي الجمهوري"، مشيرة الى ان فريقها "رصد ما يقربُ من ٣٠ منزلاً أحرقت أو أصيبت بأضرار، وقد هُدمت خمسةُ منازل في حي جميلة ومنزلٌ واحدٌ في حي الجمهوري". وتابع التقرير "حتى الـ ١٤ من كانون الاول الجاري فان ٨ آلاف و٦٩٤ فردا نزحوا من القضاء، عاد منهم ألفان و٦٦٤ فردا". وأعربت بعثة الامم المتحدة عن "قلقها إزاء الهجمات العشوائية المتكررة الأخيرة بقذائف الهاون التي ألحقت خسائرَ في صفوف المدنيين من المكوّن التركماني"، مطالبة بـ"وضع حدٍّ فوريٍّ للأعمال التي تهدّدُ أمن وسلامة المكوّنين الكردي والتركماني".

كما دعت بعثة الامم المتحدة الحكومة العراقية الى "اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المدنيين في طوز خورماتو، لا سيما في ضوء الهجمات الأخيرة بالقصف الصاروخي، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات التي وقعت منذ منتصف تشرين الأول".

وعرض يان كوبيتش، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، أمام مجلس الأمن، في الـ ٢٢ من تشرين الثاني، تقارير تفيد بأنّ ما لا يقلُ عن ١٥٠ منزلاً عائداً لمواطنين تركمانٍ وكُردٍ أضرمتْ فيها النيران. ويتهم مسؤولون تركمان في الطوز بعض القيادات في أحزاب كردية بالتحالف مع بقايا داعش أو ما بات يطلق عليهم (الرايات البيضاء) لزعزعة الامن هناك.

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: عدنان حسين
نائب رئيس التحرير: علي حسين
مدير التحرير: مازن الزيدي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون